صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ويستحسن فيها غالب ما يستحسن في الخيل وقد قيل إن خيار ما يقتنى من البغال ما اشتدت قوائمه وعظمت قصرته وعنقه وهامته وصفت عيناه ورحب جوفه وعرض كفله وسلم من جميع العيوب والعلل .

ومما يستحسن في البغال دون الخيل السفا وهو خفة شعر الناصية وأن يكون بيديها ورجليها خطوط مختلفة جل ما تكون للسنور ويقال إن خير ما يختار للسرج والركوب البغال المصرية لأن أمهاتها عتاق وهجن وخيار ما يحتاج إليه للسرايا والمواكب والركض مع الخيل بغال الجزيرة وإفريقية .

ومما ينبغي التنبيه عليه أن في البغلات منها شدة محبة للدواب إذا ربطت معها وفساد للدواب إذا اعتادتها حتى يصير أحدهما لا يفارق الآخر إلا بمشقة .

ويحسن في البغال الخصي وفي البغلات التحويص ولا يعاب ركوب شيء منها حينئذ إذا كان نفيسا .

الصنف الثالث الإبل .

ويشتمل الغرض منها على معرفة أنواعها وألوانها وأسنانها وما يستقبح ويستحسن من صفاتها .

أما أنواعها فإنها ترجع إلى نوعين .

الأول البخاتي وهي جمال جفاة القدود طويلة الوبر تجلب من بلاد الترك .

الثاني العراب وهي الإبل العربية وأصنافها لا يأخذها الحصر .

وأما ألوانها فترجع إلى ثلاثة أصول